HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

خطوات منهج البحث التاريخي

بلقيس عيدان لويس

تاريخ الاستلام: 2020/09/17م تاريخ النشر: 2020/10/01م

المستخلص

يحتل البحث العلمي مكانة كبيرة في تحقيق التقدم والتفوق ولكافة المستويات وذلك من خلال الاسس والمناهج والوسائل والادوات الخاصة به والتي تساعد على حل المشاكل التي تعترض أي ميدان من ميادين الحياة . ولما كانت الجامعات تعمل على اظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في اطار واضح المعالم ، يبرهن على قدرة الطالب على اتباع الاساليب الصحيحة للبحث واصدار الاحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الاساسية للدراسة الاكاديمية. لذا فقد تناولنا في هذا البحث طريقة أعداد البحث العلمي متطرقين من خلاله الى دراسة اهداف البحث التاريخي واصوله العلمية الصحيحة التي يقوم عليها ، وطرق البحث الدقيقة التي يعتمد عليها الباحث خلال كتابته .

RESEARCH ARTICLE

STEPS OF HISTORICAL RESEARCH METHOD

Bilaqis Eidan Luis

Received at 17/09/2020 **Published at 01/10/2020**

Abstract

Scientific research has a great place in achieving progress and development through its help people to solve life's problems

And It is known that the purpose of university studies is to develop the student's ability in scientific research .

Therefore, this research studying the methods of preparing the historical research and clarifying its most important goals and foundations upon which the researcher relies during his writing.

1- مستلزمات البحث الجيد والناجح

يتطلب أعداد بحث في العلوم الانسانية ، بصفة عامة ، وفي التاريخ ، بصفة خاصة ، أتباع خطوات معينة، لكي يكون البحث هادفاً وموفقاً وناجحاً . وهذه الخطوات هي :

1- **الاختيار الموفق لعنوان البحث** : ان الاختيار الموفق لعنوان البحث امر ضروري ، اذ يؤشر العنوان الاطار العام للبحث . لذا يجب ان يتسم العنوان بالوضوح في تعابيره ومصطلحاته مع الايجاز بدون اخلال بعيداً عن الاطالة المملة وأن يدل على المحتوى والحداثة والتفرد واثارة الاهتمام .

2- **الملاءمة بين سعة الموضوع والوقت المتاح للبحث** : يجب ان يتوفر الوقت الكافي واللازم لدى الباحث ليستطيع القيام بالدراسات والاعمال الضرورية المطلوبة . وهذا يتوقف على طبيعة البحث وشموليته واسلوبه . فبعض البحوث والدراسات تتطلب تفرغاً تاماً من الباحثين لكي يستطيعوا استكمال الجوانب الضرورية للبحث . وعلى هذا ينبغي ان يلائم الباحث التاريخي بين طبيعة بحثه والوقت المتاح للبحث .

3- **الالمام الكافي بموضوع البحث** : يجب ان يكون لدى الباحث الالمام الكافي بالموضوع الذي يدور بحثه في اطاره وياتي هذا اللامام عن طريق القراءات الواسعة والمتعمقة الكفيلة بتعريف الباحث واطلاعه على ما يتعلق ببحثه من المعلومات .

4- **الاسناد والامانة العلمية في نقل المعلومات** : ينبغي الاعتماد على الاراء والدراسات الاصيلة والمسندة في جمع وتقصي المعلومات المتعلقة بموضوع البحث . وعلى الباحث ان يكون دقيقا في قراءته وجمع بياناته . وان يكون واعياً في فهم الافكار المختلفة المطروحة في موضوع بحثه . وتعتبر الامانة في نقل اراء الكتاب والمعلومات والبيانات التي وردت في كتاباتهم والاقتباس منها امر غاية في الاهمية في مجال البحث الانساني. فأذا حدث وأساء باحث الى الاخرين ، كأن نقل اراءهم بشكل مشوه او غير صحيح ولو في جزء بسيط من البحث فقد يحكم على البحث بكامله بالفشل من قبل القراء والمشرفين على البحث والمقيمين له . لذا يجب على الباحث التأكد من دقة نقل الاراء والمعلومات المستقاة من المصادر المختلفة والاشارة الى هذه المصادر وارقام الصفحات التي وردت فيها المعلومات .

5- **وضوح الاسلوب** : يجب ان يكتب البحث بشكل واضح وبأسلوب شيق وبطريقة تجذب القاريء وتشده الى قراءة البحث والتفاعل معه والتأثر به .

6- **الترابط بين اقسام البحث** : ينبغي ان يكون هنالك ترابط وتوافق وتناسق بين مختلف اجزاء البحث . فالتسلسل المنطقي او التاريخي الذي يحكم اقسام الموضوعات والفصول هو من اساسيات البحث الناجح .

7- **معرفة الامكانيات والقابليات الشخصية والتعليمية** : على الباحث ان يختار الموضوع في المجال الذي يتناسب مع امكانياته الشخصية ومستواه التعليمي .فالتورط في الخوض في موضوع اكبر من قابلية الباحث وقدراته الشخصية والتعليمية يقود البحث الى الفشل وملل الباحث .

8- **توفر المصادر** : يجب ان يتاكد الباحث من توفر المصادر والمراجع والوثائق المكتوبة والغير مكتوبة التي تزوده بالمعلومات والبيانات عن موضوع بحثه . فتوفرالمصادر شرط اولي للمباشرة في كتابة بحث تاريخي ناجح اذ انه بدون توفر المصادر ستكون المعلومات غائبة .

9- **الاشراف** : من مستلزمات البحث الناجح والموفق وجود اشراف من قبل اختصاصيين لهم المام بالبحث والتوجيه وتصحيح منهج الباحث ومصادر معلوماته [1] .

10- روح النقد : ينبغي ان يتصف المؤرخ بروح النقد وان ينمي باستمرار هذه الملكة لديه ، وتمتد قيمة هذه الملكة الى عملية جمع المادة التاريخية ، حيث ينبغي أن يتعرف الباحث على صاحب كل مرجع ذلك ان الانتماء السياسي او الاجتماعي ... الخ للمؤلف

غالباً ما ينعكس على أرائه وتحليلاته ومنهجيته ... وبهذا العمل يستطيع المؤرخ الجيد – عند عودته لاي مصدر او مرجع – ان يميز فيها بين الاراء الموضوعية والاراء الذاتية لاصحابها . ويفيد روح النقد كذلك في عملية الكتابة التاريخية ، وذلك أن تحليل اي حدث تأريخي تحليلاً نقدياً ، من خلال تفهم الظروف المحيطة بذلك الحدث والقوى التي صنعته ، يؤدي الى وصول الباحث لاكثر الاراء التاريخية ترجيحاً واقناعاً ، لذلك فان المطلوب من المؤرخ ، الذي يتميز بحاسة نقدية ، ان يخضع كل " حقيقة " تاريخية للمنهج النقدي[2] .

2- شخصية الباحث في العلوم الانسانية :

اصبح من الضروري ونحن في مجال البحث والكتابة ان نتطرق الى الفرد المؤرخ الذي سيقوم بأعداد البحث والى الشروط والمعايير الاساسية المطلوب توفرها فيه من الجوانب العلمية والعملية والشخصية والتي تتمثل بالاتي :

1- **القابلية على الصبر والتحمل وتطوير المقدرة على البحث** : فالمؤرخ الذي يصيبه الملل في مراحل البحث المختلفة وليست له القابلية على الصبر والمقدرة في جمع الحقائق والبيانات والمعلومات وتحليلها مكتوب عليه الفشل .

2- **التواضع وعدم الترفع على المؤرخين الاخرين** : يفترض بالمؤرخ الجيد التواضع وعدم الترفع على المؤرخين الاخرين الذي سبقوه في مجال بحثه او البحوث التي لها علاقة ببحثه وان يتعرف على ماكتبوه من مؤلفات واعمال وان يتفهم وجهات نظرهم وموقفهم خاصة اذا اختلفت مع وجهات نظره وافكاره .ويتمثل التواضع ايضاً ايضاً بعدم استخدام كلمة " انا " في الكتابة بل يستخدم عبارة الباحث . فأذا اراد مثلاً ان يذكر عبارة وجدت فعليه استخدام عبارة " وجد الباحث " ... وهكذا .

3- **الانتباه وقوة الملاحظة** : يطلب من المؤرخ ان يكون منتبهاً في جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها . وان يعي بدقة مدلولاتها ومعاني المعلومات التي يرجع اليها ويقرأها .

4- **وضوح التفكير وصفاء الذهن** : ليتمكن المؤرخ من رؤية الاحداث والموضوعات والبيانات المتوفرة لديه على حقيقتها فأنه يحتاج الى صفاء الذهن وتركيز التفكير .

5- **الذاكرة الجيدة** : التي تساعد المؤرخ على استرجاع المعلومات والربط بينها بشكل منطقي فعلى الرغم من ان المؤرخ يقوم بتدوين وتسجيل البيانات والملاحظات في مراحل البحث المختلفة ولكن ذاكرته الصافية والجيدة ستساعده كثيراً في استكمال المعلومات وربطها ببعضها وفي تذكر المصادر والمراجع المختلفة التي مرت عليه اثناء البحث .

6- **التنظيم** : ينبغي ان يكون الباحث منظماً خلال عمله في البحث والدراسة بشكل يسهل له ترتيب وتصنيف المعلومات والبيانات المتوفرة لديه بشكل متكامل وسهل المراجعة والمتابعة فالتنظيم الجيد له اثر كبير في نجاح البحث واختصار الوقت المتاح للبحث والكتابة .

7- **التجرد العلمي والموضوعية التامة** : هذا يتطلب من الباحث الابتعاد عن العاطفة في الكتابة وان يكون وصوله الى الحقيقة بشكل علمي مقنع هو الهدف الاساسي من البحث وان يبتعد عن أبداء أراء شخصية دون تعزيزها بشواهد او حجج مقنعة مؤيدة بمصادر لها وزنها العلمي والثقافي .

8- **الرغبة الشخصية في موضوع البحث** : فالرغبة الصادقة تولد اندفاعاً جيداً نحو الموضوع المختار وعلى الباحث ان ينمي ويطور هذه الرغبة للقيام بمهمة البحث التي قد تكون شاقة احياناً فأجتذاب الموضوع للباحث ورغبته فيه تضيفان عاملاً جديداً الى عوامل النجاح الاخرى بحيث تزيد من عوامل حب الاطلاع والتقصي عن الحقائق والمواد المطلوبة في مجال الموضوع بشكل يشبع رغبته ويعطي البحث حقه [3].

3- مناهج البحث العلمي وادواته

ان البحث العلمي لابد ان يعتمد على طريقة او منهج من الطرق . والمناهج البحثية المذكورة في ادناه تمثل اكثر المناهج استعمالاً في العلوم الانسانية عامة والتاريخية خاصة ، وكما سنوضح :

1- المنهج التاريخي (الوثائقي):

يعد المنهج التاريخي في البحث من أوسع مناهج البحث وأكثرها انتشارا واستعمالا . وهو يدعى احيانا بالمنهج الوثائقي . وفي هذا المنهج يتعامل الباحث مع مغزى واهمية المعلومات الكامنة في التاريخ [4]، ولما كان التاريخ مجموعة من الظواهر والانشطة البشرية والانسانية ، فأن على الباحث ان يقوم بدراستها وفحصها وتقصي معلوماتها . فهو اذاً أداة البحث في المشكلات أو الظاهرات الإعلامية وتسجيلها كما حدثت في الماضي . و يمكن تعريف المنهج التاريخي : بأنه استرداد التاريخ وإكتشاف حلول للمشاكل الجارية على ضوء ما تم في الماضي [5]، كما يُعرف المنهج التاريخي في علم المكتبات : بإنه المنهج العلمي ، لأنه يتبع خطوات المنهج العلمي في تحديد المشكلة ، وتجميع المعلومات الأساسية عنها ، ثم صياغة الفروض كلما أمكن ، ثم تجميع الأدلة التي نختبر بها الفروض . ونلاحظ هنا أنه لا يوجد إختلاف كبير في التعريفات ،فالمنهج التاريخى هو مجموعة الطرق والتقنيات التى يتبعها الباحث للوصول الى الحقيقة التاريخية [6] . ويتطلب أعداد بحث وفق هذا المنهج مجموعة من المقومات الاساسية والتي سنتناولها تباعاً ضمن فقرات البحث الاتية .أما عن اهم خطوات المنهج التاريخي فهي :

1- **تحديد المشكلة العلمية التاريخية** : اي تحديد المشكلة او الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات التاريخية الامر الذي يؤدي الى تحريك عملية البحث التاريخي لاستخراج فرضيات علمية كونها الاجابة الصحيحة والثابتة لهذه التساؤلات .

وتعتبر عملية تحديد المشكلة تحديدا واضحا ، ودقيقا من اول وسائل نجاح البحث التاريخي في الوصول الى الحقيقة التاريخية لذا يشترط في عملية تحديد المشكلة الشروط التالية :

أ- يجب ان تكون المشكلة معبرة عن العلاقة بين متحولين او اكثر.

ب- يجب ان تصاغ المشكلة صياغة جيدة وواضحة وكاملة .

ت- يجب ان تصاغ بطريقة جيدة ملائمة للبحث العلمي والخبري [7].

2- **جمع وحصر الوثائق التاريخية** : بعد عملية تحديد المشكلة تأتي مرحلة جمع كافة الحقائق والوقائع المتعلقة بالمشكلة وذلك عن طريق حصر وجمع كافة المصادر والوثائق والاثار والتسجيلات المتصلة بعناصر المشكلة ودراسة وتحليل هذه الوثائق بطريقة علمية للتاكد من كافة الحقائق وتحديد صحتها وسلامة مضمونها. (انظرفقرة رقم 4) .

3- نقد الوثائق التاريخية وتقويمها : بعد عملية حصر وجمع الوثائق التاريخية تأتي مرحلة فحص وتحليل هذه الوثائق تحليلا علميا دقيقا عن طريق استخدام كافة انواع الاستدلالات والتجريب للتاكد من مدى صدق هذه الوثائق . وتعرف عملية التقييم والفحص والتحليل هذه بعملية النقد ، وهذا النقد قد يكون نقدا خارجيا وقد يكون داخليا وكما سيأتي :

أ- **النقد الخارجي للوثائق التاريخية** : يجب على المؤرخ ان يتحقق من شخصية صاحب الخبر المنقول عنه وشخصية المؤلف والكاتب وزمن الوثيقة ومكان صدورها وكذلك مدى صدق الوثائق من حيث أصالة مصدرالمعلومات اياً كان نوعه وشكله وتثبيت زمانها ومكانها ، والتاكد من عدم التزوير فيها . وهناك وسائل متعددة في تقييم الوثائق الرسمية وغير الرسمية للتأكد من اصالتها فهناك وسيلة المقارنة والتي يقوم المختص بمقارنة الوثيقة موضع الدراسة بوثائق ومخطوطات اخرى كتبها الشخص نفسه بخط يده فهو يقارنها من نواح مختلفة كالمزايا والخصائص الخطية للكاتب والاسلوب الكتابي والقدرة اللغوية والفكرية ونوع الورق المستخدم ... الخ .

ب- **النقد الداخلي للوثائق** : ويتم عن طريق تحليل وتفسير النص التاريخي والمادة التاريخية اي التحقق من محتوى المادة التي تحويها الوثيقة او المصدر من حيث دقة المعاني والرموز والمحتويات الاخرى التي تثبت أصالتها مما تضفي ثقة عامة على

المعلومات الواردة فيها [8].

4- عملية التركيب والتفسير : أي مرحلة صياغة الفرضيات والقوانين المفسرة للحقيقة التاريخية فبعد القيام بعملتي الجمع والنقد يكون الباحث قد تحصل على المعلومات والحقائق التاريخية اليقينية المبعثرة فتأتي عملية التركيب والتفسير التاريخي وعملية استعادة الوقائع والاحداث التاريخية ، والتركيب والتفسير التاريخي للوقائع يعني تنظيم الحقائق التاريخية الجزئية والمتناثرة وبنائها في صورة او فكرة متكاملة وجيدة من ماضي الانسانية . وتتضمن عملية التركيب والتفسير المراحل التالية :

أ- تكوين صورة فكرية واضحة لكل حقيقة من الحقائق المتحصل عليها وللموضوع ككل الذي تدور حوله الحقائق التاريخية المجمعة .

ب- تنظيم المعلومات والحقائق الجزئية والمتفرقة وتصنيفها وترتيبها على أساس معايير منطقية بحيث تتجمع المعلومات المتشابهة والمتجانسة في مجموعات وفئات مختلفة .

ت- ملء الثغرات التي تظهر بعد عملية الوصيف والتصنيف والترتيب للمعلومات في أطار وهيكل مرتب ومنظم وتتم عملية ملء الفراغات هذه عن طريق محاكاة تركيبية سلبية عن طريق أسقاط الحادث الناقص في الوثائق التاريخية على استنتاج حقيقة أو حقائق تاريخية لم تشر اليها الوثائق والادلة التاريخية باستعمال منهج الاستدلال .

ث- ربط الحقائق التاريخية بواسطة علاقات حتمية وسببية قائمة بينها أي عملية التسبب والتعليل التاريخي وهي عملية البحث عن الاسباب التاريخية والتعليلات المختلفة فعملية التركيب والبناء لاتتحقق بمجرد جمع المعلومات والحقائق من الوثائق بل هي عملية البحث والكشف والتفسير والتعليل عن اسباب الحوادث وعن علاقاتها الحتمية والسببية التاريخية للوقائع والحوادث التاريخية .

وتنتهي عملية التركيب والتفسير التاريخي باستخراج النظريات والقوانين العلمية الثابتة في الكشف عن الحقائق العلمية [9].

2- **المنهج الاستدلالي** :

يعرف الاستدلال بأنه : البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويسير الى قضايا اخرى تنتج عنها بالضرورة ودون الالتجاء الى التجربة وهذا السير يكون بواسطة القول او الحساب وذلك مثل العمليات الحسابية التي يقوم بها الرياضي دون اجراء تجارب والاستدلالات التي يستعملها القاضي اعتماداً على ما لديه من قضايا ومباديء قانونية والاستدلال قد يكون عملية عقلية منطقية اولية وهو كل برهان دقيق مثل الحساب والقياس [10].

2- **المنهج التجريبي او منهج الاستقراء** :

هو المنهج الذي يتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بصورة جلية واضحة , فهو يبدأ بملاحظة ويتلوها بوضع الفروض ويتبعها بتحقيق الفرض بواسطة التجربة ثم يصل عن طريق هذه الخطوات إلى معرفة القوانين التي تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر [11] .

3- **المنهج الوصفي** :

وهو منهج من المناهج العلمية في البحث ، يقوم على اتباع خطوات منظمة في معالجة الظواهر والقضايا ، وهو نمط من انماط التفكير العلمي وطريقة العمل يعتمد من اجل تنظيم العمل والدراسة والتحليل لبلوغ الاهداف المطلوبة من البحث . والمنهج الوصفي يمتاز عن باقي المناهج بتتبعه للظاهرة المدروسة بالاستناد الى معلومات تتعلق بالظاهرة في زمن معين او فترات زمنية مختلفة للنظر اليها في ابعادها المختلفة وتطوراتها وذلك من اجل ضمان الوصول الى نتائج موضوعية .ومن خصائص هذا المنهج :

1- يرتبط بالواقع قدر الامكان .

2- يساعد على التنبوء بمستقبل الظاهرة.

3- يعتمد على التحليل والعقل والموضوعية .

4- يهتم بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة .

5- يتضمن مقترحات وحلولاً .

6- اكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والانسانية .

7- يبحث في العلاقة بين اشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها [12].

4- المنهج الجدلي :

يقوم المنهج الجدلي على أساس الحقيقة القائلة أن كل الأشياء والظواهر والعمليات والحقائق الطبيعية والاجتماعية والإنسانية والاقتصادية والسياسية هي دائما في حالات ترابط وتشابك وتداخل، وهي دائما في حالات تناقض وصراع وتفاعل داخلي قوي ومحرك ودافع للحركة والتغيير والتطور والارتقاء والتقدم من شكل إلى شكل ومن حالة إلى حالة جديدة[13] .

4- وسائل جمع المعلومات

اولا – المصادر والمراجع

يعتمد البحث في جمع البيانات والمعلومات على المصادر والمراجع المختلفة ولايقتصر استخدام المصادر والمراجع كوسيلة للحصول على المعلومات على موضوع معين واحد ، فهو امر اساس ومهم في المواضيع والمعارف البشرية كلها . ونعني بالمصادر والمراجع هنا المواد المطبوعة وغير المطبوعة التي تعد مصدراً ومنبعاً للمعلومات والاخبار والبيانات . واما انواع المصادر التاريخية المستخدمة في البحث فهي على نوعين :

أ- **المصادر الاولية** : وهي المراجع الاساسية في كل بحث تاريخي لاحتوائها معلومات اصيلة ، اولية عن الاحداث التاريخية المراد دراستها . ويدخل ضمن هذه المصادر فئتان من المصادر:

1- الاثار : وهي مواد عينية استخدمت في الماضي متخلفة عنه فاصبح فحصها ممكن بطريق مباشر ، يستطيع الباحث التاريخي من خلالها ان يستقي معلوماته لان مثل تلك البقايا تعتبر شواهد مرئية يتمكن الباحث من الاعتماد عليها .لانها على درجة من الثقة اكثر من اي مصدر اخر.

2- الوثائق والمخطوطات التاريخية : هنالك بعض المصادر التي لها قيمة تاريخية حيث كانت جزءاً من اعمال مؤسسات حكومية وغير حكومية وانتهى العمل بها منذ مدة طويلة لكنها تعتبر من المصادر الاساسية لكتابة تاريخ بلد معين . وهذه الوثائق مفيدة جداً للباحثين المهتمين بدراسة ذلك البلد وعلاقاته الخارجية وجذور تلك العلاقات .وتاخذ الوثائق اشكالاً مختلفة ومتعددة منها :

أ- **السجلات الشفهية** : وهي الكلمات والجمل المنقولة التي لم تدون مثل الحكم والامثال ، والاساطير المتناقلة بين الناس والحكايات الشعبية ...ودراسة مثل هذه السجلات لاتعتمد الملاحظة فحسب بل البحث فيها مع الناس ومناقشتهم .

ب- **السجلات المكتوبة** : وهي مصادر مخطوطة او مصادر الرحالة والجغرافيين او مصادر وصفها الاقدمون ، ولكل نوع من هذه المصادر اهميته الخاصة في البحث التاريخي

ج- **السجلات الشخصية** : وهي كل ماتركه الاشخاص ، من سجلات او دفاتر دونت فيها حياتهم وافكارهم مثل اليوميات والسير الذاتية والرسائل والخطابات الخاصة والمقالات .

ح - **المخطوطات** : وهي كل مادون على الحجر واوراق البردي وجلود الحيوانات والكسر الفخارية وترجع الى العصور الحضارية القديمة وتتجلى اهميتها في كون معلوماتها عند تدوينها كانت ذات هدف مقصود .

خ- **السجلات المصورة** : وتشمل كل المصورات والرسوم والتماثيل الاثرية والشرائع الصورة والنقود المسكوكة [14].

هذا ويجب ان ينصب الاهتمام من قبل الباحث على المصادر الاساسية ، لان وجودها يشجع على البحث في موضوع معين ، وغيابها او قلتها يدفع بالباحث الى صرف النظر عنه .

ب-- **الكتب المرجعية (المراجع) او المصادر الثانوية** : وهي المصادر التي تتضمن معلومات يقدمها شخص لم يشهد الحادثة ، او الموضوع ، او الظرف بطريق مباشر ، ويمكن بأن تعرف بانها نوع من الكتب مطبوع صمم ونظم لغرض استشارته والحصول على معلومة محددة او معلومات معينة ، بشكل سريع ومتناسب مع طريقة تنظيمه الهجائية اوالموضوعية كالقواميس والموسوعات والببلوغرافيات وكشافات المجلات والصحف وما شابه ، ولايشترط بالمرجع ان يقرأ كله مرة واحدة ، كما هو الحال مع المصادر الاولية ، ومن الامثلة على الانواع المختلفة للمراجع ما يأتي :

أ – **المعاجم (القواميس)** : واشهرها المعاجم اللغوية واللفظية التي تعالج المعنى والاشتقاق واللفظ وما شابه ذلك . ومن هذه المعاجم والقواميس ماتكون احادية او ثنائية او ثلاثية اللغة وكثيراً مايحتاج الباحث استشارة مثل هذه المعاجم والقواميس بين فترة واخرى . وهناك المعاجم الموضوعية المتخصصة ومنها القاموس السياسي لاحمد عطية والمعجم القانوني للفاروقي وغيرها . وهناك نوع اخر من المعاجم تسمى معاجم التراجم والانساب تبحث في الشخصيات المعروفة وسيرها القديمة منها والمعاصرة . مثال ذلك كتاب معجم المؤلفين العراقيين لكوركيس عواد

أ- **الموسوعات ودوائر المعارف** : يحتاج الباحث احياناً ان يبدأ كتابة ملاحظاته بالموسوعات ودوائر المعارف التي تزخر بالعديد من المعارف البشرية وذلك بغرض التعرف على جوانب اساسية من موضوعه الذي يبحثه كي يتمكن من التحول بعد ذلك الى الوثائق والمصادر الاخرى المتوفرة في مجال بحثه . والموسوعات و دوائر المعارف كتب تقدم مادة تعريفية سريعة لمجموعة كبيرة من الموضوعات مرتبة هجائياً او موضوعياً او تأريخياً . ومن هذه الموسوعات ماهوعام وشامل (غير متخصص) كالموسوعة العربية للريحاني ، ودائرة المعارف البريطانية ومنها ماهو متخصص مثل دائرة المعارف الزراعية او دائرة معارف العلوم الاجتماعية وما شابه ذلك . وهنا لابد من الاشارة الى نقطتين اساسيتين في هذا المجال :

أ- يجب التاكيد على ان الموسوعات تعتبر نقطة البداية للكتابة والبحث . وعلى الباحث ان لايعتمد اعتماداً كلياً عليها .

ب- يجب التأكد من البيانات المذكورة عن التاريخ والحضارة العربية والمعلومات المختلفة عن الاقطار والاديان العربية خشية من المغالطات التي يعتمدها بعض الكتاب الاجانب .

ب- **الكشافات وقوائم المؤلفات (الببلوغرافيات)** : والمقصود بالكشافات هنا فهارس المجلات والصحف التي تمثل قائمة منظمة بالموضوعات والمؤلفين والعناوين مثبتاً معها عنوان المجلة او الجريدة وعنوان المقالة وتاريخ نشرها وعدد صفحاتها . وتعد الكشافات من اهم المراجع التي تقود الباحث الى الدراسات والمقالات التي يفتش عنها في موضوع تخصصه بسهولة . مثال ذلك كشاف مجلة افاق عربية وكشاف مجلة المورد وغير ذلك . اما الببلوغرافيات فهي عبارة عن قوائم بالكتب والبحوث الصادرة في موضوع معين او عن شخصية معروفة او عن بلد معين .

ت- **المراجع الاخرى** : مثل الادلة التي تشمل اسماء وعناوين وانشطة وفعاليات المؤسسات والمنظمات المهنية والثقافية والعلمية العربية منها والقطرية [15].

ث- **الدوريات (الصحف والمجلات)** : الدوريات هي عبارة عن مطبوعات تظهر غالبيتها بشكل دوري منتظم وفي فترات زمنية معينة ومثبتة ولها عنوان متميز وتحمل ارقاماً متسلسة ومتعاقبة تاريخياً . ولمجموعة الدوريات ميزات عديدة تجعلها مهمة للبحث والباحثين في المجال التاريخي مثل حداثة معلوماتها وبياناتها لانها تمتاز بسرعة الصدور وتنوع موضوعاتها وتعدد كتابها . وقد يعثر الباحث على بيانات ومعلومات في المجلات وصحف لاتكون متوفرة وموجودة في مصدر أخر من مصادر جمع المعلومات . ويمكن تقسيم الدوريات الى ثلاثة انواع متميزة هي :

أ- **الدوريات العامة** : وتهتم بنشر المعلومات والمقالات والاخبار التي تخص موضوعات متنوعة ، وباسلوب مقروء ومفهوم لكل شرائح المجتمع مثل جريدتي البيان والصباح وغيرها .

ب- **الدوريات المتخصصة** : وهي الدوريات التي تهتم بنشر البحوث والدراسات المتعمقة والعلمية في موضوع من الموضوعات وهي وبالتالي موجهة الى شريحة معينة من شرائح المجتمع مثال ذلك مجلة الاداب والاستاذ .

ت- **الدوريات العامة المتخصصة** : وهي مجلات وصحف متخصصة في موضوع من الموضوعات ولكنها مكتوبة بأسلوب مبسط ومفهوم قابل للقراءة من قبل افراد المجتمع بشرائحه المختلفة مثل مجلة فنون وجريدة الرياضي وغيرها [16].

ث- **الكتيبات والنشرات والتقارير** : الكتيبات عبارة عن كتب صغيرة الحجم عادة تقل صفحاتها عن خمسين صفحة تعالج موضوعاً محدداً يكون على جانب كبير من الاهمية . اما النشرات فتصدر بشكل منتظم او غير منتظم عن منظمات ومؤسسات اعلامية او سياسية او تجارية او اقتصادية او ما شابه . وهناك تقارير تصدر عن مؤتمرات وندوات ومؤسسات ثقافية وعلمية تكون لها اهمية بالغة للعديد من البحوث والدراسات [17].

ج- **الرسائل الجامعية والاطروحات** : وهي البحوث التي يقدمها الدارسون في الموضوعات المختلفة لها اهمية خاصة . ومثل هذه البحوث تكون غير مطبوعة واذا ما طبعت فتكون كتباً عادية . والاطروحات تفيد الباحث في مجالات مختلفة هي :

أ- التعرف على العناوين والموضوعات التي سبق معالجتها لتجنب تكرارها الا من زاوية ومجال اخر جديد ومبتكر .

ب- التعرف على المصادر والمراجع المستخدمة في البحث .

ت- الاستفادة من ايجابيات البحوث الجيدة شكلاً ومضموناً ، وتجنب السلبيات في البحوث الاقل جودة .

ث- طالما ذكرنا بأن البحوث والاطروحات تمثل اضافة جديدة للمعارف البشرية فأنه من الممكن استخدامها كمصادر تشتق منها بعض المعلومات والبيانات وخاصة نتائجها وتحليلاتها[18] .

ح- **المواد السمعية والبصرية** : هناك بعض المواد الثقافية والاعلامية والعلمية التي تدرك بواسطة حاسة السمع وتسمى السمعية او حاسة البصر وتسمى البصرية ، وبكلتا الحالتين هي على جانب من الاهمية للباحثين كالخرائط والتسجيلات الصوتية والافلام الوثائقية [19].

ثالثاً- المقابلة

ويقصد بها ، مقابلة الباحث للاشخاص المراد توجيه الاستفسارات لهم وجهاً لوجه ، لجمع البيانات والمعلومات منهم و تعد من طرق البحث المهمة التي تؤمن مرونة عالية في توجيه الاسئلة وشرحها – اذا تطلب الامر – ومن ثم الحصول على المعلومات من خلال الاجوبة الواضحة ، والتي يطلب الباحث توضيحها اثناء الحديث مع الشخص او الاشخاص المعنيين بالبحث. والمقابلة تمتاز بالدقة والوضوح والتفصيل ، فبواسطتها يحصل الباحث على المعلومات المطلوبة بتحكمه وقدرته على استخدام الكلمات والجمل والاسئلة المناسبة للشخص المعني بالبحث . وعليه فالمعلومات المجمعة بطريقة المقابلة قد لاتتوفر بطرق جمع البيانات والمعلومات الاخرى . ولاتعتمد طرق المقابلة على القاء اسئلة ارتجالية فحسب ، بل يسبقها اعداد مدروس ومنظم ومدون للمعلومات المطلوبة التي يفضل ارسالها للشخص المطلوب مقابلته (قبل فترة معقولة من اللقاء) ليتسنى له الاطلاع عليها ودراستها والتهيئة لها ، وليحصل الباحث على الاجوبة المطلوبة بشكل متكامل وصحيح [20].

5- خطوات اعداد وكتابة البحث

1- تحديد موضوع البحث وأختيار عنوان مناسب له :

ان المعرفة البشرية واسعة في موضوعاتها ومجالاتها . فهنالك موضوعات سياسية ، وموضوعات اقتصادية ، واخرى تاريخية ، واجتماعية ، وعلمية وما شابه ذلك ، وكذلك فأن الموضوع الواحد له موضوعات ثانوية او تنبثق عنه موضوعات فرعية . وبتقدم المعرفة البشرية وتشعبها ، تتشعب الموضوعات الاقتصادية وتخرج منها موضوعات صناعية واخرى زراعية واخرى تجارية وهكذا ، ومثل ذلك الموضوعات المختلفة نفسها فهنالك موضوعات سياسية اقتصادية ، وسياسية اجتماعية ، وهكذا .

وعلى الباحث ان يختار بدقة ووضوح موضوع البحث الذي سيكتب فيه ، على انه قد يجد احياناً صعوبة في اختيار الموضوع وتحديده ، وهنا ينبغي التأكيد على الابتعاد عن اختيار الموضوعات العامة والشاملة ، اذ ان اختيار الموضوع المحدد والواضح المعالم يسهل مهمة الكتابة فيه والوصول الى النتائج المطلوبة من بحثه . وتواجه البعض من الباحثين مشكلة اساسية في هذه المرحلة بسبب عدم التدقيق في اختيار الموضوع والعنوان المناسب . ان اختيار الموضوع يختلف من باحث لاخر ومن طالب لاخر . فاذا كان الطالب في السنوات الجامعية الاولى فان الاستاذ هو الذي يحدد موضوع بحثه ، وهذا يحدث بشكل خاص في البحوث الصفية . حيث يقوم الاستاذ بتوزيع الموضوعات على الطلبة وفي مثل هذه الحالة قد لايدع الاستاذ مجالا للاختيار والتغير ولكن بعمله هذا يسهل الامور على الطلبة ويوفر لهم وقتا وجهدا يحكم خبرته وممارسته واطلاعه ... الخ . واذا كان هذا ممكناً ومعقولا في المراحل الجامعية الاولى الا انه يصبح من غير المستحب ان يختار الاستاذ للطالب موضوعه اذا كان الطالب يعد لدراسة اوسع أي دراسات

عليا ففي هذه الحالة عملية الاختيار تاخذ بعداً جديدا حيث يستلزم الوضع الدراسي وطبيعة العرف الاكاديمي ان يختار الطالب الموضوع بنفسه وما على الاستاذ الا ان يتحقق من ذلك ويعطي الاشارة ليبدأ بعمله [21].

ولكن قد يكتشف الباحث بعد تحديد المجال الموضوعي للكتابة واختيار العنوان والشروع بالكتابة في الموضوع والعنوان المنبثق عنه ، انه لم يكن موفقاً في اختيار مشكلة البحث والعنوان المناسب لها . وقد يكون ذلك بسبب قيام شخص اخر بدراسة الموضوع نفسه واختيار عنوان مطابق لعنوان بحثه و لمواجهة هذه الحالة على الباحث الاختيار بين امرين هما :

أ- ان يبدأ من حيث انتهى الباحث الاول من بحثه ، وان يتوسع ويتعمق في الموضوع ويختار له عنواناً مختلفاً بحيث يعالج الجوانب التي اغفلها او تركها الباحث الاول شرط ان يكون اميناً في الاستفادة من تجربة الباحث الاول والاقتباس منه اذا تطلب الامر [22].

ب- من الممكن ان يتخلى عن هذا البحث ويختار عنواناً اخر .و هنا يجب ان نذكر ان على الباحث ان يبتعد عن التردد ويقرر في الوقت المناسب تغيير موضوع بحثه ، بعد استحصال الموافقة على ذلك وان يفكر في الوقت المتوفر والمتبقي لديه لتغيير رأيه في موضوع البحث وعنوانه .

2- القراءات الاولية والاستفادة من البحوث السابقة :القراءات الاولية او مايسمى احياناً بالقراءات الاستطلاعية تفيد الباحث في مجالات ثلاثة هي :

أ- **تثبيت الموضوع المختار وعنوانه المقترح** فمن خلال القراءات والمطالعات تتضح الفكرة والموضوع عند الباحث ويتأكد من موضوعه ومن العنوان الذي اختاره له . والقراءات الاستطلاعية والاولية تساعده في تثبيت الموضوع او اختيار بديل عنه اذا تطلب الامر ذلك ، و تحديد الاسباب الوجيهة التي يقتنع بها الباحث والمشرف على بحثه .

ب- تفيد القراءات الاولية والاستطلاعية في تحديد حجم المصادر المتوفرة عن الموضوع الذي يكتب عنه الباحث وعن افضلية بعضها على بعض وعلاقتها المباشرة بموضوعه ومعالجتها الوافية .

ت- **تقود القراءات الاستطلاعية الباحث الى التحديد النهائي لمنهج البحث** : فهو يستطيع ان يعتمد المنهج التاريخي في حالة توفر المصادر الكافية للموضوع . وقد يقرر استخدام المنهج التاريخي حسب طبيعة بحثه ويعزز المنهج باستخدام المقابلة اضافة الى المصادر والوثائق . وفي هذه المرحلة لابد من الالتفاف الى الامرين التاليين :

أ- **الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والاستفادة منها:** يستحسن ان يقوم الباحث – قبل المباشرة ببحثه – بالاطلاع على ما كتب من بحوث وما اجريت من دراسات في موضوعه والموضوعات القريبة وذات العلاقة . وكثيراً ما يوفر الباحث على نفسه جهداً ووقتاً كبيرين اذا ما عثر على معلومات توصل اليها غيره في البحوث السابقة ، اذ يستطيع في هذه الحالة الاستغناء عن دراستها والخوض بها ،او وضعها في الاعتبار اذا ما اراد العمل من خلالها . كذلك فأن الباحث يستفيد من طريقة تنظيم البحوث السابقة ، ومن المصادر والمراجع والببلوغرافيات المثبتة في البحوث التي يطلع عليها للرجوع اليها والاستعانة بالمفيد منها في المراحل التالية في بحثه .

ب- **وضع خطة البحث** : وبعد ان يقوم الباحث بتحديد موضوع بحثه ويختار له العنوان المناسب وفي ضوء قراءته واطلاعاته على البحوث السابقة في الموضوع نفسه او في الموضوعات المشابهة ، يضع خطة مدروسة وواضحة ، تتمثل في تقسيم البحث الى فصول واقسام ، وتحديد حجم هذه الفصول والاقسام بحيث تكون متناسبة الى حد ما . وفي هذا المجال تستخدم العناوين الثانوية ، والتي تتفرع من العنوان الرئيسي للبحث ، كعناوين للفصول والاقسام المختلفة . وتنعكس الاطر العامة لمحتويات الاقسام والفصول المختلفة في العناوين البارزة لها والتي سنبينها في موضوع الشكل النهائي للبحث في الصفحات القادمة[23] .

3- **استخدام المصادر والمكتبة وتسجيل الملاحظات** : في هذه المرحلة لابد من التنويه بثلاثة مواضيع مترابطة فيما بينها ، وتعتبر بمثابة العمود الفقري للبحث الناجح وهي استخدام المصادر ، وثم استخدام المكتبة ، واخيرا الطرق الصحيحة لتسجيل الملاحظات والبيانات .

أ- **استخدام المصادر** : ذكرنا في مامر الانواع المختلفة من المصادر والوثائق المستخدمة في البحث . ونأتي الان للحديث عن الطرق المثمرة والناجحة في استخدام هذه المصادر والاستفادة منها . وهي :

1- فحص صفحة العنوان جيداً للتعرف على البيانات والمعلومات الواردة فيها مثل : عنوان المصدر، واسم المؤلف وتاريخ اصدار الكتاب ، والمؤسسة التي قامت بنشره وما شابه ذلك . فكثيراً ما يعطي عنوان المصدر فكرة عن المجال الذي يغطيه المصدر، كذلك فأن لسمعة المؤلف ومكانته وثقافته ، وعلاقته بالموضوع الذي يكتب عنه اثر كبيراً في استفادة القصوى من المصدر وتقييمه [24].

2- قراءة قائمة المحتويات والمقدمة للتعرف ، وبشكل اوسع ، على موضوعات الكتاب والمصادر الاخرى ، والاقسام والفصول المختلفة ، وتحديد علاقته بالموضوع الذي يكتب فيه الباحث .

3- فحص الكتاب والمصادر نفسه لمعرفة طريقة تنظيم ونوع المداخل الموجودة فيه ، والملاحق ، والمصادر والمراجع المستخدمة التي تساعد الباحث في الوصول الى المعلومات والبيانات المطلوبة لبحثه .

4- التأكد من حداثة المعلومات والارقام والبيانات الموجودة في المصدر ودقتها ، وهنا يجب التأكد من الطبعة الاخيرة من الكتاب – اذا كان قد طبع اكثر من مرة – هي التي حصل عليها الباحث وان المقالات والمصادر التي يبحث عنها تغطي احدث المعلومات والبيانات في موضوع البحث [25]. وتزداد اهمية الموضوع بالنسبة للاحصائيات والارقام في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

5- التعرف الى وجهة نظر الكاتب ، والانتباه الى التشويهات والتحريفات التي قد تحتويها بعض المصادر .

ب- **أستخدام المكتبة** : يحتاج الباحث الى استخدام المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات بأنواعها واشكالها . وهنا يجب ان تكون لديه فكرة عن تنظيم الكتب والمواد الثقافية والاعلامية الاخرى المتوفرة في المكتبة . فلكل مكتبة نظام لتصنيف ولفهرسة الكتب والمواد المتوفرة فيها ، أي ان الكتب والمواد المطلوبة مصنفة حسب موضوعاتها العامة وموضوعاتها المتخصصة ومرتبة بمجموعات . وكذلك فأن هنالك ارقام للمؤلفين وللكتب تساعد في التعرف عليها والوصول اليها على رفوف المكتبة . ومعرفة استخدام فهرس البطاقات العام الموجود في المكتبة امر ضروري للحصول على الكتب المطلوبة . فهنالك عادة بطاقة بأسم مؤلف الكتاب وأخرى بعنوان الكتاب وثالثة بأسم الموضوع . وعلى الباحث ان يحدد الطريقة التي يفتش عن مصادره فيها فأذا عرف المؤلف فأنه يذهب الى فهرس المؤلفين ويفتش تحت اسم المؤلف ، فأذا كان اسمه لايحتوي على لقب او كنية فأنه يفتش تحت اسم المؤلف مثلا : حارث سليمان . او حسن ابراهيم . واذا كان الاسم يحتوي على لقب او كنية فأنه يفتش تحت الاسم الاخير مثلاً ابن كثير و الطبري ... الخ . وهكذا الحال بالنسبة للمطبوعات الاجنبية ان احتاج الباحث لمراجعة بعض المصادر الاجنبية فهي مرتبة تحت الاسم الاخير للمؤلف عادة [26].

ت- **تسجيل الملاحظات حول المصادر** : ان غالبية البحوث التاريخية، تعتمد على المصادر في جمع المعلومات . ولذا يستحسن تسجيل المعلومات الخاصة بالمصادر التي يحتاجها الباحث والخاصة بالمؤلف ، وعنوان المصدر ، وطبعته (ان وجدت) ، ومحل النشر والناشر وسنة النشر والصفحة او الصفحات الموجودة فيها المعلومات المطلوبة ، ليسهل عليه طلب المصادر وليثبت المصادر في عملية التوثيق عند استعماله الهوامش وليستفيد من هذه المصادر في عمل قائمة المصادر في نهاية بحثه .

ث- **تدوين المعلومات والبيانات المستقاة من المصادر** : اما بالنسبة لتدوين المعلومات فهناك اسلوبان اساسيان هما:

1- **اسلوب الملفات** : يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواءاوراق مثقوبة متحركة يقوم الباحث بتقسيم الملف او الملفات على حسب الخطة وتقسيم البحث المعتمد مع ترك فراغات لاحتمالات الاضافة وتسجيل معلومات مستجدة او احتمالات التغير والتعديل .

2- **اسلوب البطاقة** : الا انه يستحسن ان تسجل ملاحظات الباحث والمأخوذة نصوصها من الكتب والوثائق بشكل مبرمج ومنظم ايضاً ،

وذلك بأستخدام طريقة البطاقات او ما يعرف بالجذاذة. وتتألف البطاقة من الورق المقوى المعد لهذا الغرض والمتوفر في الاسواق والمكتبات ، يكتب عليها عنوان الموضوع في الجبهة اليمنى ، ومختصر بأسم المؤلف ثم النصوص المنقولة من المصادر . وفيها مجال لكتابة عنوان الفصل او العناوين الداخلية في كل فصل وهي على شكل مستطيل صغير في الزاوية اليمنى العليا من البطاقة [27].

وعند استعمال البطاقة يجب التمييز بين الاقتباس من المصدر وبين الاقتباس من المرجع ، فبالنسبة للمصدر يتم الاقتباس في الغالب حرفياً ودون تدخل ، سواء كان بهدف التصحيح أو التلخيص ، أما بالنسبة للمرجع فانه يتم في الغالب التصرف في الاقتباس المأخوذ منه ، باعتباره يهم رأي صاحب الدراسة او المقال . وفي حالة استعمال المصدر يجب ان يكون الاقتباس مقتصراً على فكرة واحدة واضحة ومركزة ، حتى يسهل نقل البطاقة من قسم الى أخر ومن فصل الى اخر . وعند وجود اقتباس طويل ، فأنه يمكن نقله الى ورقة خاصة توضع في ملف ملحق بالبطاقات . ومثل ذلك مراسلة او شرط صلح او معاهدة ... لكن على اساس ان يتم تحليلها في عدة بطاقات ، والاحالة عليها باستمرار . هذا ويطرح قصر الاقتباس مشكلة تكمن في تعدد البطاقات ، غير ان فائدة ذلك عظيمة جداً عند مرحلة الكتابة التي تتطلب الوضوح التام [28].

وبعد نقل كل النصوص التي يحتاجها الباحث الى هذه البطاقات يعيد الباحث ترتيبها حسب الفصول مستهدياً بالاشارات والرموز التي وضعها في المستطيل الذي هو في الجهة اليمنى العليا من البطاقات ، والذي دون فيه الفصل والاشارات الى العناوين الفرعية وبحسب مقتضيات موضوعات بحثه الاساسية والفرعية . أي بحسب الخطة التي وضعها والتي يراعيها في الكتابة . ومعنى ذلك ان توزيع البطاقات على الابواب والفصول يكون طبقاً لما يجده الباحث ملائماً لاثبات رأي او نفيه او لدعم وجهة نظر او تقويضها .

هذان هما الاسلوبان الاساسين في جمع المادة . ويوجد اسلوب التصوير كأسلوب أستثنائي جداً حيث ينحصر أستعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة جداً.

وبعد ان ينتهي الباحث من فرز البطاقات او الملفات بمقتضى خطته يواجه مرحلة كتابة بحثه وهي مرحلة مهمة ودقيقة من مراحل البحث العلمي تتجلى فيها قدرة الباحث على المقارنة بين المعلومات وعلى الاختيار والترتيب والتقييم والاستنتاج . أي انها المرحلة التي تمتحن فيها شخصية الباحث وقدرته على الكتابة .

6- كتابة مسودات البحث :

تمثل كتابة المسودات المرحلة شبه النهائية في عملية البحث ولهذه المرحلة اثر كبير على البحث ونجاحه . وهنا يجب على الباحث مراعاة الامور التالية

أ- يجب ان تكون كتابة المسودات متناسقة ومنسجمة مع الموضوعات والفصول والاقسام الاخرى للبحث .

ب- يجب ان يكون هناك تقديم منطقي وجيد لكل فصل او قسم يشتمل على فقرات ونصوص تهيء القاريء للانتقال والتحول الى ذلك الفصل او القسم .

ت- مراعاة انسيابية الافكار بشكل متسلسل ومنظم وترابط الكلمات والجمل والمقاطع بشكل محكم ، مع استخدام كلمات وفقرات انتقالية مناسبة لكي توضح العلاقة بين العناصر المختلفة في البحث وتيسر متابعة عرض الموضوع .

ث- على الباحث ان يحدد الاتجاه بالنسبة لوجهات النظر المطروحة المختلفة ، وعليه ان لايكون تائهاً ومتخبطاً وسط الافكار.

ج- يفضل ان يترك الباحث مجالات وفراغات مناسبة بين الاسطر المختلفة و في الهوامش والحواشي ليستطيع الاضافة او التصحيح اذا ما استجد شيء او كلما وجد ضرورة في ذلك .

ح- يستحسن تثبيت المصادر بحيث ترقم وتهمش ليسهل تمييزها ومتابعتها عند كتابة البحث او طباعته بشكله النهائي . ويحتاج الباحث في هذه المرحلة الى تحديد الطريقة التي سيعرض فيها البيانات والمعلومات بشكلها شبه النهائي . ويمكن اعتماد احدى الطرق والوسائل التالية :

1- **طريقة عرض المعلومات والبيانات بشكل انشائي :** وتستخدم هذه الطريقة عادة في المنهج التأريخي .

2- **طريقة عرض البيانات في جداول :** ويكون عرض البيانات في هذه الطريقة في أعمدة بحيث يخصص كل عمود لنوع من المفردات وبشكل يجعل من السهل استيعابها واستخلاص النتائج منها .

3- **طريق عرض البيانات في رسوم بيانية :** وهنا يحلل الباحث البيانات احصائياً بسكل يسهل له استخلاص النتائج منها وتقدير امكانية تعميمها .

4- **طريقة عرض البيانات بأستخدام اكثرمن طريقة واحدة:** وهنا تستخدم اكثر من طريقة واحده مما ذكر اعلاه في البحث الواحد كأستخدام الطريقة الانشائية والجداول الاحصائية والرسوم البيانية معاً، وهكذا [29].

7- هيكلة كتابة البحث :

يمكن ان نعتبر المرحلة الاخيرة لاعداد وكتابة البحث موضوعاً مستقلاً بذاته ، ففي مرحلة الشكل النهائي والاخير للبحث ، والذي يطلق عليه كتابة مبيضة البحث احياناً ، يقوم الباحث بمراجعة مسودات البحث ليتأكد من استكمال وتغطية الجوانب المختلفة للموضوعات الواردة في البحث وسلامة المعلومات علمياً ولغوياً . حيث تصاغ العبارات بشكلها النهائي . ويتأكد الباحث من استكمال الاشارات والعلامات والتقنيات الضرورية .

ان تنقيح البحث واخراجه بشكله الفني والموضوعي النهائي لا يقلان اهمية عن الجهود المبذولة في الخطوات السابقة لاعداده ، ومن ثم فأن الشكل النهائي للبحث يعني أعادة كتابته او طباعته النهائية ، بعد تقسيمه تقسيماً منطقياً متدرجاً ، بالشكل الذي يتيح لها وصول الى نتائجه المرسومة .

ومن الممكن تقسيم جوانب البحث بشكله النهائي والمعلومات الواردة فيه الى أقسام هي :

القسم الاول : الصفحات التمهيدية

يشتمل القسم الاول من البحث ، والذي نطلق عليه قسم الصفحات التمهيدية على اقسام هي :

1- **صفحة العنوان :** تخصص صفحة العنوان عادة لاسم الوزارة والجامعة والكلية التي ينتمي اليها الباحث ، ومكانها في الجهة العليا اليمنى من الصفحة . ثم يكتب في منتصف الصفحة عنوان البحث الكامل – العنوان الرئيسي والعنوان الثانوي ان وجد – ثم الاسم الكامل للباحث . ثم يذكر اسم المشرف . ثم تاريخ التقديم وانجاز البحث في اسفل الصفحة .

2- **صفحة الاستشهاد :** وتخصص لذكر اية قرانية او حديث نبوي شريف او مقولة ما تعبر عن بعض محتوى البحث ان رغب الباحث بذلك .

3- **صفحة الاهداء:** ويهدى البحث حسب اراء الباحثين الى من يختارون من الاساتذة او احد افراد العائلة او الاصدقاء .

4- صفحة المختصرات او المصطلحات : وتختص هذه الصفحة بالتعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث .

5- **صفحة الشكر والتقدير :** وفي هذه الصفحة يشكر الباحث الاشخاص والمؤسسات التي قدمت المساعدة والعون في انجاز بحثه . وقد يضع البعض الشكر قبل المقدمة او يؤخره بعد قائمة المصادر . بينما لايشترط البعض الاخر وجوده في البحث . واياً كان الامر فأن الباحث حر في تدوين هذا القسم او عدم تدوينه .

6 – قائمة المحتويات : ان تنظيم وتبويب الاقسام الرئيسية والثانوية في البحث كالمقدمة والفصول امر ضروري ويكون ذلك على شكل قائمة او جدول يثبت في بداية البحث . ومن الممكن استعمال عبارة " المحتويات " لوحدها لوصف القائمة .

القسم الثاني : المتن

ويسمى احياناً صميم المادة . ويمثل الجزء الاساسي والاكبر والمهم في البحث ، وهو يغطي الجزء الاعظم من صفحات البحث

ويمكن تقسيم صميم المادة نفسها الى :

1- المقدمة

ان مقدمة البحث امر ضروري وقد يكون في بعض البحوث بمثابة الفصل الاول منها خاصة اذا احتوت على مادة علمية يمكن ان تقسم الى مباحث واقسام فرعية . وفي مثل هذه الحالة قد يضيف الباحث مقدمة اخرى لبحثه يطلق عليها عبارة توطئة او تمهيد . وفي مقدمة البحث يمكن ان نعالج الامور التالية :

1- دوافع قيام الباحث بأختيار الموضوع ومشكلة البحث .

2- الهدف او اهداف البحث .

3- أهمية البحث .

4- نظرة عامة عن مصادر البحث وخطته ومنهجه .

5- الخطوط العامة والاساسية التي تضمنها البحث .

6- نظرة عامة عن الاستنتاجات والمقترحات التي توصل اليها الباحث .

7- المشاكل والمعوقات التي واجهها الباحث في بحثه .

8- قد يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لمن أعانه في أنجاز بحثه وتسهيل مهماته [30]

2 - الفصول (الاقسام الرئيسية) :

تتضمن كتابة البحث التاريخي عادة تحدياً للمشكلة وتنظيماً وترتيباً والحقائق والفروض والنتائج ، التي توصل اليها الباحث وفق التخطيط المبدئي . ويستلزم هذا كله الدقة والعناية لكي يظهر البحث بالشكل المتسلسل والمحكم الربط .

تقسم البحوث عادة الى فصول تكون بمثابة الاقسام الرئيسية للبحث وترقم هذه الفصول بشكل متسلل يتدرج فيها الباحث تاريخياً او منطقياً من الفصل الاول الى الفصل الاخير . معطياً صورة واضحة لتسلسل البحث وتدرجه ، وصولاً الى النتائج .

وتبدأ الفصول او الاقسام عادة بصفحة جديدة منفصلة عن سابقتها . ويجب على الباحث ابراز عناوين الفصول وتمييزها عن الصفحة ، او في صفحة عنوان منفصلة . ثم تستعمل العناوين الاخرى التي تبتديء بها الصفحة ، وتدعى بالعناوين الجانبية والتي تمثل الموضوعات الثانوية . وقد توضع خطوط تحت العناوين لتمييزها عن العناوين الاخرى الاقل اهمية .

وفي هذه المرحلة يعيد الباحث النظر في هيكل البحث حيث يقدم ابواباً وفصولاً ، او تلغى بعضاً او تحور فصول اخرى . ومن المفضل ان تقسم الفصول الى مباحث ، والمباحث على فقرات تكتب كل منها في صفحة مستقلة . كما يستحسن في عملية الكتابة ان تدون المادة في اوراق متساوية الاحجام ليتسنى اجراء التصحيحات والتعديلات وبذلك يمكن اعادة كتابة الفقرات واضافة اخرى او نقلها من مكان الى اخر في البحث ثم تأتي بعد ذلك عملية التنظيم والتأليف بين المواضيع المختلفة وهي عملية ليست سهلة لانها تتطلب اعادة التنظيم والصقل والحذف لتأتي الوقائع والاحداث بشكل متسلسل منظم تتجسد تلك الوقائع من خلالها بتعاقب فكري ومنطقي لهذا فان بعض اصحاب البحوث يعيدون كتابة بحوثهم مرات عديدة .

من هنا فان كتابة البحث من مسودته حتى المرحلة الاخيرة تتطلب ما ياتي :

1- توخي البساطة والوضوح ، والاعتناء بمتانة اللغة وسلامة الاسلوب واتقانه ، وتجنب الحشو الزائد والمحسنات اللفظية والبديعية .

2- التعبير الحذر، وتجنب الحسم النهائي ، فالبحث ، مثلاً في موضوع تغيب عنا مصادره الاصلية ، يفرض عدم الجزم نهائياً وبصفة قطعية في نقطة ما ، وذلك باعتماد اسلوب معين ، كأن يسجل مثلاً : " وفي غياب نصوص أصلية يمكن القول ... " ، وبإثبات الجملة التالية عند نهاية تناوله لنقطة معينة : " أن من شأن الكشف عن نصوص جديدة او تقدم البحث الاركيولوجي ان يرفع الغموض المحيط بهذا الموضوع " ، مما يحمل تعبيراً صريحاً عن المام ووعي الباحث بموضوعه ومشاكله .

3- قبل الشروع في كتابة فكرة معينة ، يجب ان تكون واضحة في ذهن الباحث ، حتى يسهل التعبير عنها وأثباتها كاملة .

4- رغم اتباع الباحث للحذر ، الا انه يطلب منه التحلي بروح الشجاعة والجرأة على الإدلاء برأيه الخاص الذي لايتطلب سوى البرهنة عليه .

5- أما كتابة البحث بالنسبة للطالب فيتطلب الالمام بالقواعد الاساسية التي ينبغي مراعاتها في كتابة البحث .هذا اضافة الى ضرورة توافر المهارات والقدرات التي تمكنهم من الكتابة ، حيث يتطلب من الطالب ان يجمع ويربط بين التفكير المنطقي الواضح والتنظيم الجيد لمفردات بحثه ، معتمداً على التفسير السليم والاسلوب الجيد في الكتابة .

6- وقد لوحظ من خلال كتابات الطلبة وتقويمها ماياتي :

1- عدم قيام الطالب بنقد تاريخي للمعلومات كافة .

2- التحليل المنطقي السقيم الذي ينتج عادة من خلال :

أ- المبالغة في التصميم على اساس الادلة والشواهد غير الكافية . والاستدلال الخاطيء بالتمثيل واقامة استنتاجات على مواقف قد تكون متشابهة سطحياً .

ب- الاخفاق في تفسير الكلمات والالفاظ والتعبيرات في ضوء معناها المقبول في فترة مبكرة .

ت- الاخفاق في التمييز بين الوقائع ذات الدلالة في موقف ما بين الوقائع غير الهامة .

ث- الاخفاق في ملاحظة حقيقة ما ، قد تكون هي من اسباب الوقائع والاحداث الهامة .

ج- ضعف الاسلوب الكتابي والاخفاق في التمسك في التعابير الدقيقة الخاصة بالبحث التاريخي كالموضوعية والنظام والتحليل المنطقي الذي يجب ان يتمثل في البحث التاريخي الحق[31] .

القسم الثالث : الخلاصة والاستنتاجات والتوصيات :

ويجب ان نميز فيها بين :

1- خاتمة او خلاصة كل فصل او قسم او باب

2- خاتمة البحث

وهناك طريقة تيسر كتابة خاتمة البحث ، وهي جمع خاتمة كل فصل وقراءتها قراءة متأنية ، ثم كتابتها بأسلوب مغاير وبطريقة تركيبية .

و قد يخصص بعض الباحثين مجالاً يثبت فيه خلاصة لبحثه واستنتاجاته وتوصياته وفي هذه الحالة يشتمل هذا القسم على موجز للبحث وخلاصة له ، بالاضافة الى النتائج والتوصيات المستخلصة من البحث نفسه . وتكمن فائدة القسم الثالث من البحث في اتاحة الفرصة للباحثين والمهتمين بمثل هذه الموضوعات للاهتداء بها في بحوث مستقلة تنطلق من مفردات وموضوعات وردت في صميم المادة ، بشكل عابر تحتاج معه الى دراسة وبحث مفصل ومتعمق[32] .

وقد يكون الملخص بشكل يطلق عليه لفظة المستخلص وفي هذه الحالة يتضمن خلاصة سريعة وموجزة للبحث بعد قراءته واستيعابه ككل [33].

الاقتباس والتوثيق في الهوامش

ان المعلومات المنقولة التي اعتمد عليها المتن في معالجة الموضوع هي مقتبسات نقلت الى المتن من البطاقات لبناء مادة البحث . والباحث الجيد هو الذي يحسن مراعاة الاختصار حيثما امكن في الاقتباسات مع حسن التمهيد لها وربطها بما بعدها في سياقات التأكيد والنقد والاستدلال والمقارنة . وبخلاف ذلك يكون البحث ركاماً من المعلومات المنقولة المجمعة التي تضيع معها شخصية الباحث والتي يهدر فيها صميم البحث .

وعلى هذا يعرف الاقتباس بانه النقل الحرفي للمعلومات والبيانات من المصادر المختلفة ، وكما جاءت في النص الاصلي تماماً دون أي تغيير من قبل الباحث ، بما في ذلك العبارات والجمل والعلامات والفواصل والاشارات والتنقيط . وعلى هذا يكون الاقتباس

من الاساليب المشروعة والمتبعة في البحوث الثقافية والتاريخية والعلمية شرط ان يضع الباحث ما اقتبسه من فقرات بين اقواس صغيرة "... " كأمانة علمية ولتمييزها عن بقية فقرات البحث . ويمكن ذكر الاقتباس في مقطع مستقل اذا كان طويلاً او يدمج مع النصوص الاخرى للبحث حسب طبيعة المعالجة ورغبة الباحث . واذا ما اراد الباحث الاستغناء او حذف بعض العبارات والجمل الواردة في الاقتباس لعدم حاجته اليها فعليه ان يضع مكان المحذوف النقاط الثلاث " ... " على ان لايشوه الحذف معنى الكلام المقتبس .

ومما يجدر بالذكر ان هناك اجماعاً على عدم المبالغة في كمية الكتابة المقتبسة وحجمها ، بحيث لايزيد الاقتباس عن ستة اسطر . وفي ادناه مثال يوضح صيغة الاقتباس كقولنا : وقصارى القول ان الحكام في الدولة الاسلامية عامة وفي بلاد المغرب خصوصا، اضافوا الى الضرائب الشرعية " ضرائب جديدة ، بحيث لايوجد في افريقيا كلها سوى القليل من الفلاحين الذين يستطيعون توفير مايلزم ضرورة من لباس وطعام ... " فتراجع الانتاج الفلاحي وانتشر الفقر في صفوف الفلاحين .

ولابد من الاشارة الى المصدر الذي نقلت منه المعلومات وهذه الاشارة هي لاغراض التوثيق وارشاد القاريء الى المكان الذي نقلت منه المعلومات . وتتم الاشارة الى المصدر او المكان في اسفل صفحات البحث وتسمى الاشارة هنا " هامشاً " بعد تثبيت رقم الاشارة في المتن بازاء النص المقتبس . وهذه الهوامش والذيلات الموجودة في البحوث ضرورية واساسية في تعزيز البحث وتوثيق معلوماته .اذ انها تمثل المصادر التي اعتمد عليها الباحث في اسناد معلوماته وبياناته .

وتستعمل الهوامش ايضاً لتثبيت الملاحظات والتعليقات التي لايرى الباحث حاجة الى درجها مع النص الاصلي ، بل يذكرها في اسفل الصفحات . كما تستعمل الهوامش ايضاً لاحالة القاريء الى نقطة وردت او سترد في البحث نفسه ، وهكذا يكون الهامش للايضاح او للتوضيح للاحالة .

وقد يميز بعض الباحثين بين هامش التوثيق والهامشين الاخرين بأستعمال نجمة (*) بدل الرقم للنوعين الثاني والثالث من الهوامش . وترقم المصادر والملاحظات عادة في كل صفحة من صفحات البحث بشكل مستقل ومتسلسل .

وقد تنظم وترقم المصادر والملاحظات بشكل متسلسل لكافة صفحات الفصل الواحد او للبحث باجمعه ، في حين يفضل بعض الباحثين ذكر المصادر التي اعتمدوها ، مع الملاحظات والشروحات في اخر الفصل الواحد او اخر البحث بدلاً من ذكرها في الهوامش وفي الصفحات العائدة لها .

والاسلوب الشائع المعتمد في بحوث الجامعات هو تثبيت الهوامش في اسفل الصفحات التي تعود اليها لسهولة متابعتها .اما اذا وضعت في نهاية الفصل او نهاية البحث فان القاريء يحتاج عندها الى تقليب الاوراق والتفتيش عن مكان كتابة المصادر والملاحظات ليراجعها . وهذا العمل يربك مراجعة البحث وقراءته ويضيف وقتاً اضافياً للمراجعة والتدقيق [34].

وتحاط ارقام المصادر والملاحظات في المتن باقواس وتكتب بشكل مرتفع عن مستوى السطور لتمييزها عن بقية الارقام والبيانات في صميم متن المادة المكتوبة او المطبوعة – كما هو متبع في هذا البحث– أما بخصوص المصادر المعتمدة في البحث ، اذا ذكرت لاول مرة ، فينبغي اثباتها مرتبة ، بالنسبة للمصادر العربية والاجنبية على السواء بذكر : الاسم الشخصي للمؤلف ، فاسمه العائلي او كنيته او لقبه ثم نقطتين (:) او فاصلة (،) ونذكر عنوان كتابه كاملاً بعد نقطة (.) مع اضافة عدد اجزاء الكتاب ثم الجهة الناشرة والطبعة ودار النشر ومكان النشر ثم تاريخ الاصدار ورقم الجزء ورقم الصفحة تفصل بينها جميعاً فاصلة (،) ، وبعدها نقطة النهاية . ولوضع الهوامش قواعد يجب أن تحترم ، من بينها :

1- **البدء بالاسم الشخصي Prénom ، ثم الاسم العائلي Nom للكاتب (كما ذكرنا أعلاه).**

2- **بالنسبة للكتب، يسطر العنوان أو يكتب** *"مائلا"* .

3- **إذا تكرر استخدام نفس المرجع أكثر من مرة، بصورة متوالية، فأن الباحث يكتفي بدءا من المرة الثانية بذكر اسم المؤلف ولقبه وإضافة، بعد الفاصلة، عبارة: نفس المرجع، ص.25 .**

4- **إذا تكرر استخدام نفس المرجع أكثر من مرة، بصورة غير متوالية، فأن الباحث يكتب في كل مرة اسم المؤلف ولقبه ويضيف، بعد الفاصلة، الأحرف التالية: م.س.ذ، ص.25**

5- إذا استغل الباحث أكثر من مرجع لباحث واحد فأنه يكتب في كل مرة اسم ولقب الكاتب ثم فاصلة فعنوان الكتاب ففاصلة فالحروف الثلاث: م.س.ذ ثم رقم الصفحة.

6- إذا اقتبس الباحث من أكثر من صفحة ما من مرجع ما فأنه يشير إلى ذلك في مكان الصفحة ب : ص ص ثم يذكر أرقام الصفحات من الأصغر إلى الأكبر: 28-29

7- إذا تكرر استخدام نفس المرجع أكثر من مرة، ومن نفس الصفحة، فأن الباحث يكتفي بدءا من المرة الثانية بعبارة: نفس المكان.

إن كان للكتاب عدة طبعات فتكتب عبارة: طبعة ثانية أو طبعة ثالثة.. (حسب الحالة)، مباشرة بعد عنوان الكتاب.

9 - إن كان للكتاب عدة أجزاء، توضع عبارة: الجزء الثاني أو الجزء الثالث أو الرابع (حسب الحالة)، مباشرة بعد ذكر العنوان.

10- إن كان الكتاب مترجما، تضاف، مباشرة بعد اسم الكاتب، عبارة: ترجمة ويذكر اسم ولقب المترجم

11 - إن كان للكتاب أكثر من مؤلف، يكتفي الباحث بكتابة أسماء المؤلفين الثلاثة الأولين مضيفا عبارة (وآخرون) موضوعة بين قوسين.

10- بالنسبة للمجلات والجرائد والدوريات، فيكتب اسم الكاتب ، ثم عنوان المقالة ويكتب بصورة مائلة محصورا بين قوسين ، ثم اسم الجريدة ، والدولة التي تصدر عنها ، ثم التاريخ باليوم والشهر والسنة ، و رقم الصفحة .

11 - عند الاقتباس من مطبوعة يذكر اسم الهيئة التي أصدرتها مكان المؤلف .

12 - في حالة استعمال كتب بلغات أجنبية فأنها تدون بلغاتها الصادرة بها مع استعمال الرموز اللاتينية .

13- اذا كان الاقتباس لمقابلة شخصية : فيكتب اسم الشخصية ، ثم عنوان عملها ، ثم اسم الدولة التي يوجد فيها ، ثم المدينة ، ثم التاريخ باليوم والشهر والسنة .

14- اذا كان الاقتباس عن بحث او رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراة غير منشورة فيكتب : أسم المؤلف ، ثم عنوان البحث او الرسالة مع ذكر عبارة غير منشور (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ثم المكان او الجهة التي صدرت من خلالها الرسالة او البحث ، ثم تاريخ الصدور ، ثم رقم الصفحة .

15- اذا كان الاقتباس من القرآن الكريم أو الكتب المقدسة فيشار الى : عنوان الكتاب ، ثم اسم الجزء ، ثم رقم الاية . مثلاً : القرآن الكريم ، سورة النساء ، الاية (3) .

16- اذا كان الاقتباس من كتاب او مجموعة كتب ، مثل كتب الحديث النبوي الشريف ، مسجلة على قرص مضغوط cdrom) (، نسجل ما في المثال الاتي : اسم صاحب المؤلف أو الجامع ، عنوان الكتاب . مسجل على قرص مضغوط ، رقم الاصدار ، مكان الاصدار وتاريخه ، رقم الصفحة (ان توفرت) .

17 – اذا كان الاقتباس من المخطوط : نذكر أسم المؤلف (اذا كان معلوما) ، عنوان المخطوط ، ورقة ، رقم الصفحة ان وجدت او وجه (او ظهر) المخطوط اذا جهلت ارقامها . اما اذا كان المخطوط في خزانة عمومية : فيذكر : اسم المؤلف: عنوان المخطوط ، اسم الخزانة ومكانها ، رقم المخطوط بها ، ثم الورقة المقصودة ، فوجهها او ظهرها .واذا كان المخطوط يحتوي على مجموع كتب ، نسجل : اسم المؤلف : عنوان الكتاب . مخطوط ضمن مجموع (ض . م .) ، ثم باقي المعلومات على التوالي .

18- اذا كان الاقتباس من حوالة مسجلة على مكرو فلم ، نسجل : حوالة كذا . مكرو فلم ، الخزانة العامة بالرباط ، رقم الحوالة ؟ ، ورقة ، وجه الحوالة او ظهرها او رقمها .

19- اذا كان الاقتباس من دائرة معارف ، نسجل : اسم الكاتب . اسم المادة او عنوان الموضوع ، اسم دائرة المعارف ، عدد الاجزاء ، هيئة النشر ، مكان النشر ، تاريخ الطبع ، الجزء ، والصفحة .

20- اذا كان الاقتباس من مجهول المؤلف ، نسجل : مجهول : عنوان الكتاب ، فباقي المعلومات مرتبة .

21 - اذا كان الاقتباس من أنترنيت: الاسم واللقب، السنة، عنوان الوثيقة، في: أسم الموقع، عنوان الدورية، تاريخ زيارة الموقع .

22- يفصل بين عناصر التهميش المختلفة (اسم ولقب الكاتب، العنوان، دار النشر..) بفاصلة، أو نقطة وفاصلة. الباحث حر في اختيار الأسلوب لكنه ملزم بإتباع نفس الأسلوب من بداية البحث إلى نهايته [35].

23- وهناك **طريقة عصرية مستعملة بكثرة في الغرب، والتي تتمثل في ذكر المعلومات التوثيقية الخاصة بكل مرجع (اسم ولقب المؤلف، سنة الصدور، رقم الصفحة) في السطر بعد النص المقتبس مباشرة دون استخدام الأرقام . إذا كان لمؤلف واحد أكثر من كتاب في نفس السنة فتوضع أمام لقب المؤلف الأرقام المتتالية (1، 2 ...)، وهي الأرقام التي يعاد استعمالها في قائمة المراجع في نهاية البحث.**

القسم الرابع الملاحق :

تحتاج بعض البحوث الى ملاحق تثبت في نهاية البحث [36]. وقد تكون هذه الملاحق بشكل نماذج او قوانين او جداول يرى الباحث ضرورة ذكرها لتوضيح المعلومات والبيانات الواردة في صميم البحث ، واعطائها تعزيزاً وتفسيراً ادق . وعلى هذا الاساس فاننا نستطيع ان نعتبر الملاحق الموفقة والناجحة اداة فعالة لدعم البحث ونتائجه والمعلومات والبيانات الواردة فيه . ويراعى ترقيم الملاحق بشكل تسلسلي مع ذكر ارقام صفحاتها في قائمة المحتويات .

القسم الخامس : فهرست المصادروالمراجع الحديثة :

تثبت قائمة المصادر التي اعتمدها الباحث فعلاً في نهاية البحث ، وذلك لتسهيل مهمة مراجعة المصدر في حالة الحاجة اليه في تدقيق المعلومات والبيانات في البحث . وهناك عدة طرق لتثبيت المصادر والمراجع في نهاية البحث ، فقد تذكر مرتبة حسب حروف الهجاء لها (أي للكتب) او حسب الحروف الهجائية للمؤلفين او يقدم بعضها على بعض حسب اهميته العلمية او قد تذكر حسب اقدمية صدورها (تأليفها) . وفي البحوث التاريخية قد يميل الباحث الى تقديم الكتب حسب تقادم ازمنة وفيات مؤلفيها . والطريقة الشائعة في البحوث الجامعية هي تثبيت المصادر متسلسة حسب الحروف الهجائية لاسماء مؤلفيها.

وهناك تنظيم داخلي ضمن قائمة المراجع اذ تقسم القائمة الى المخطوطات ثم الكتب المطبوعة كمصادر اولية ثم المراجع الحديثة ثم الاطاريح ثم المجلات والجرائد والمقابلات الشخصية . وكل من هذه الانواع يتبع في تنظيمه الاسلوب الهجائي .

وعلى اساس ماتقدم فانه من المستحسن كتابة المصادر والملاحظات – بالنسبة للهوامش – في اسفل الصفحات المعنية في متن البحث . وان ترتب المصادر بشكل هجائي في نهاية البحث ، بغض النظر عن عدد المرات التي تمت الاستفادة والاقتباس منها [37].

القسم السادس : الفهارست وتشمل :

1- فهرست الاعلام حسب احروف الابجدية مع ذكر الصفحة التي ورد فيها .

2- فهرست المدن والمناطق حسب الحروف الابجدية وحسب الصفحة الواردة فيها .

3- فهرست المحتويات كل موضوع في البحث حسب الاقسام مع ذكر رقم الصفحة التي كتبت فيها بعد الانتهاء من الطبع وقد يوضع هذا الفهرس مع القسم الاول من هيكل البحث انظر ماسبق ذكره فيها[38] .

الهوامش

(1) لمزيد من التفاصيل انظر : قنديلجي ، عامر ابراهيم : البحث العلمي (دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث ، (بغداد ، الجامعة المستنصرية ، 1979) ، ص 29 – 20 ؛عبيدان ، محمد (واخرون) : منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ، (دار وائل للطباعة ، الاردن ، 1999) ، ص 7 – 13 .

(2) بنمليح ، عبد الاله واستيتو ، محمد : مناهج البحث في الانسانيات والعلوم الاجتماعية (البحث التاريخي أنموذجاً) ، (رؤية للنشر ، القاهرة ، 2007) ، ص 39 .

(3) غرابيه ، فوزي (واخرون) : اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، (الجامعة الاردنية ، عمان ، 1977) ، ص 9 – 11 .

(4) حيدر ، كامل : منهج البحث الاثري والتاريخي ، (دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1995) ، ص 4 ؛ بدوي ، عبد الرحمن : مناهج البحث العلمي ، (مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1968) ، ص 133 .

(5) الهواري ، سيد : الادارة ، (مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1975) ، ص 469 .

(6) عبد القادر ، خليل سعيد : منهج البحث التاريخي ، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، 1988) ، ص 119 140 – 142 .

(7) الصباغ ، ليلى : منهجية البحث التاريخي ، (مطبعة خالد بن الوليد ، جامعة دمشق ، دمشق ، 1978) ، ص139 .

(8) عاقل ، فاخر : اسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، 1982) ، ص 108 – 109 .

(9) جيدير ، ماثيو : منهجية البحث : دليل الباحث المبتديء في الاداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية ، ترجمة ملكة ابيض ، (وزارة الثقافة ، دمشق ، 2004) ، ص 113– 115 .

(10) بدوي ، المصدر السابق ، ص 82.

(11) ابراهيم ، مروان عبد المجيد : اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، (مؤسسة الوراق ، عمان ، 2000) ، ص 136 – 137 ؛ بدر ، احمد : اصول البحث العلمي ومناهجه ، (وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1973) ،ص 257 ؛ بدوي ، المصدر السابق ، ص 128.

(12)محمد ، علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي ، (دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، 1986) ، ص 181 .

(13) الزواري ، رضا : في الفكر الجدلي (دراسة تحليلية نقدية ونصوص) ، (عيون المقالات ، الدار البيضاء ، 1987) ، ص 7 – 16 .

(14) متاني، عبد الرزاق : علم الاثار وصناعة التاريخ ، (مركز الدراسات المعاصرة ، ام الفحم ، 2009) ، ص 8 ؛ حيدر ، المصدر السابق ، ص 144 – 148 .

(15) الصباغ ، المصدر السابق ، ص 139 – 155 ؛عبد القادر ، المصدر السابق ، ص 131 – 139 ؛ صالح ، ابو القاسم عبد القادر (واخرون) : المرشد في اعداد البحوث والدراسات العلمية ، (مركز البحث العلمي للعلاقات الخارجية ، 2001) ، ص 50 – 71 .

(16) السامرائي ، ايمان فاضل : التعامل مع الدوريات في المكتبة العربية ، (مجلة الاداب ، المستنصرية ، العدد 5 ، 1980) ، ص 25 .

(17) صالح ، المصدر السابق ، ص 13 – 14 .

(18) دياب ، سهيل رزق : مناهج البحث العلمي ، (غزة ، فلسطين ، 2003) ، ص 32 .

(19) حيدر ، المصدر السابق ، ص 122 –124 .

(20) بنمليح ، المصدر السابق ، ص 60 ؛ عبيدات ، المصدر السابق ، ص 55 .

(21) شلبي ، احمد : كيف تكتب بحثا او رسالة (دراسة منهجية لكتابة الابحاث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراة) ، (مكتبة النهضة ، مصر ، 1968) ، ص 30 – 32 .

(22) المصدر نفسه ، ص 8 .

(23) دياب ، المصدر السابق ، ص 32 .

(24) جيدير ، المصدر السابق ، ص 48 .

(25) ابراهيم ، المصدر السابق ، ص 87 .

(26) لمزيد من التفاصيل انظر : عبد الرحمن ، عبد الجبار : المكتبة ومنهج البحث (دليل استخدام الباحث والطالب الى وسائل استخدام الكتب والمكتبات ، (جامعة البصرة ، البصرة ، 1972) ، ص 11 – 65 ؛ قنديلجي ، المصدر السابق ، ص 116 – 138 .

(27) مخلص ، عدي يوسف : البطاقة البهية في اعداد التقارير والرسائل الجامعية ، (مطبعة الرفاه ، بغداد ، 2006) ، ص 3، 6 – 7 ؛ جيدير ، المصدر السابق ، ص 50 .

(28) بنمليح ، المصدر السابق ، ص 53 .

(29) غرابيه ، المصدر السابق ، ص 85.

(30) العزي ، عزيز العلي : البحث العلمي وتدوينه ، (دار الرشيد ، بغداد ، 1981) ، ص 34 .

(31) عبد القادر ، المصدر السابق ، ص 192 – 193 .

(32) جيدير ، المصدر السابق ، ص 67 – 68 .

(33) عبد القادر ، المصدر السابق ، ص 194 .

(34) بنمليح ، المصدر السابق ، ص 77 – 87 ؛ جيدير ، المصدر السابق ، ص 57 – 58 ؛ ابراهيم ، المصدر السابق ، ص 103 – 163 ؛ عبيدات ، المصدر السابق ، ص 61 – 178 .

(35) المصدر نفسه ، ص 77 – 120 ؛ عثمان ، المصدر السابق ، ص 195 – 196 ؛ جيديو ، المصدر السابق ، ص 57 – 63 .

(36)عثمان ، المصدر السابق ، ص 196؛ صالح ، المصدر السابق ، ص 112 .

(37) جيدير ، المصدر السابق ، ص 68 – 70 ؛ دياب ، المصدر السابق ، ص 120 .

(38) مخلص ، المصدر السابق ، ص 43 ؛ شلبي ، المصدر السابق ، ص 134 ؛ صالح ، المصدر السابق ، ص 47 .

قائمة المراجع

(1) ابراهيم ، مروان عبد المجيد

اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، (مؤسسة الوراق ، عمان ، 2000)

(2) بدوي ، عبد الرحمن

مناهج البحث العلمي ، (مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1968)

(3) بنمليح ، عبد الاله واستيتو ، محمد

مناهج البحث في الانسانيات والعلوم الاجتماعية (البحث التاريخي أنموذجاً) ، (رؤية للنشر ، القاهرة ، 2007)

(4) جيدير ، ماثيو

منهجية البحث : دليل الباحث المبتديء في الاداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية ، ترجمة ملكة ابيض ، (وزارة الثقافة ، دمشق ، 2004)

(5) حيدر ، كامل

منهج البحث الاثري والتاريخي ، (دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1995)

(6)) دياب ، سهيل رزق

مناهج البحث العلمي ، (غزة ، فلسطين ، 2003)

(7) الزواري ، رضا

في الفكر الجدلي (دراسة تحليلية نقدية ونصوص) ، (عيون المقالات ، الدار البيضاء ، 1987)

(8) شلبي ، احمد

كيف تكتب بحثا او رسالة (دراسة منهجية لكتابة الابحاث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراة) ، (مكتبة النهضة ، مصر ، 1968)

(9) صالح ، ابو القاسم عبد القادر (واخرون)
المرشد في اعداد البحوث والدراسات العلمية ، (مركز البحث العلمي للعلاقات الخارجية ، 2001)
(10) الصباغ ، ليلى
منهجية البحث التاريخي ، (مطبعة خالد بن الوليد ، جامعة دمشق ، دمشق ، 1978)
(11) عاقل ، فاخر
اسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، 1982)
(12) عبد الرحمن
مناهج البحث العلمي ، (مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1968)
(13) عبد القادر ، خليل سعيد
منهج البحث التاريخي ، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، 1988)
(14) عبيدان ، محمد (واخرون)
منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ، (دار وائل للطباعة ، الاردن ، 1999)
(15)) العزي ، عزيز العلي
البحث العلمي وتدوينه ، (دار الرشيد ، بغداد ، 1981)
(16) : قنديلجي ، عامر ابراهيم
البحث العلمي (دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث ، (بغداد ، الجامعة المستنصرية ، 1979)
(17) متاني، عبد الرزاق
علم الاثار وصناعة التاريخ ، (مركز الدراسات المعاصرة ، ام الفحم ، 2009)
(18) محمد (واخرون)
منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ، (دار وائل للطباعة ، الاردن ، 1999)
(19) مخلص ، عدي يوسف
البطاقة البهية في اعداد التقارير والرسائل الجامعية ، (مطبعة الرفاه ، بغداد ، 2006)
(20) الهواري ، سيد
الادارة ، (مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1975)

الدوريات

(21) السامرائي ، ايمان فاضل
التعامل مع الدوريات في المكتبة العربية ، (مجلة الاداب ، المستنصرية ، العدد 5 ، 1980)